

المحاضرة الثامنة // مذكرة في أصول الفقه للإمام الشنقيطي //

الدورة العلمية مركز الإمام الألباني الأولى

مشهور بن حسن آل سلمان

اما الان فمع المحاضرة الثامنة في مادة اصول الفقه واستاذها الشيخ مشهور ابن حسن ال سلمان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له - [00:00:07](#) واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد قد تكلمنا في محاضرة سابقة قاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:00:38](#)

وقلنا بما ان الشرع علق صحة الصلاة على الوضوء فكل نص ورد في وجوب الصلاة وهو تحصيل حاصل يوجب الوضوء ثم تسريعا على هذه القاعدة ذكرنا قاعدة اصولية اخرى واهدا ما لا يتم ترك الحرام الا بتركه - [00:01:00](#) وتركه واجب وذكرنا وذكرنا مسائل تدرج تحت هذه القاعدة وجلها في الاشتباه ثم تعرضنا الى الواجب الذي له حد محدود له قدر معلوم والزيادة عليه وقلنا ان الزيادة عليه المسمان قسم منفصلة - [00:01:32](#)

كثرة السنة بعد الواجب وقسم متصل وليس بالمتصل وهو زائد عن الحد الواجب ووقع خلاف بين الاصوليين في هذه الزيادة التي يكون على اقل الواجب ورجحنا انها وليست بفريضة لان الشرع - [00:02:01](#) لا يوجب على من يسقطها بدلا ثم تكلمنا على المندوب وعرفناه لغة واصطلاحا وهل المندوب يشمل مطلق الامر املاها وماذا قلنا ماذا قلنا هل المندوب يشمل مطلق الامر ام لا؟ تفضل - [00:02:35](#)

تشمله ولا يشمل الامر المطلق الامر المطلق هو الحد الذي ذكرناه اما مطلق الامر فيشمله ثم تكلمت ثم ذكرنا ادلة من قال لا تشمله الاية والحديث والاية والحديث الامر الوارد فيهما انما هو امر وجوب - [00:03:10](#) او نقول التعبير الدقيق الاية والحديث امر مطلق وليس فيهما مطلق الامر الامر الوارد في الاية والحديث هو الامر الحسم اللازم وليس مجرد الصنم اعني عموم الصلاة فيه طلب وهو يلتقي مع الامر في ذلك - [00:03:40](#)

يشمله جنسه ولا يشمل الامر ان اطلق الامر ان اطلق وهو على ما عرفناه في الحكم التكليف الاول الان منهم يذكر هل المد فيه تخيير حملة تسمع تنمة ما وصلنا اليه - [00:04:20](#) ثم نكمل على ما وعدنا على وجه فيه نور عجلة لعلنا نقطع المادة التي قد زورت في نفسي ان اصل اليها وزعم من قال ان النجم تخيير بدليل جواز تركه - [00:04:54](#)

والامر استدعاء وطلب الخير والطلب متنافيان زعم غير صحيح لماذا غير الصحيح وغير جاز ليس فيه تخيير وانما الندب فيه ترجيح جهة الفعل اليس كذلك الشيء المرجح الفعل الفعل الفعل - [00:05:15](#) هو الذي فيه الادب لان النسب ليس سخيلا مطلقا بدليل ان الفعل فيه ارجح من الترك للثواب في فعله. وعدم الثواب في تركه. ومما ينبغي ان ترى هنا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قرر الامام ابن القيم - [00:06:00](#)

ما كانوا يفرقون في افعالهم بين الواجب والمستحب وفي تركهم بين الحرام والمكروه وكانوا مقبلين على الآخرة وكانت عزائمهم قوية وكانوا يرغبون في فعل ما يقربهم من ربهم عز وجل. ويتركون ما يبعدهم من ربهم عز وجل - [00:06:24](#) وان كان في اذهانهم وصناعاتهم ومعتقداتهم هنالك فرق بين الواجب والمندوب بين الخروج والحرام لان المندوب صيغة وللواجب

صيغة فقد امر صلى الله عليه وسلم وكان يقول بعض الاصحاب ولم يعزم علينا - 00:06:48

كانوا يفرقون بين الامرين كان يأمر ويرغب ويقول لمن شاء هذه فيها دلالة على ان الاصحاب كانوا يفرقون في التصور النظري بين الواجب والمندوب ولكنهم في حالهم وواقعهم العملي كانوا - 00:07:12

يحرصون على ما يرضي الله جل في علاه ولان المندوب ايضا مطلوب الا ان طلبه غير جاز والنجم في اللغة الدعاء للبعث او الدعاء الى امر مهم نسمع الشواذب على هذا ومنه قوله - 00:07:35

لا يسألون اخاهم حين يندبه في النائبات على ما قال برهانا. البيت لشاعر يسمى قريظ العنبري المصيبات العظيما هذا الشاعر قد قد دعا بني مازن من تميم لنجدته واعانته على استرجاع ابله ممن اخذها - 00:08:01

فقاموا بذلك واسترجاع الابل من الاعداء امر ليس بالهين قديما لا يسألون اخاهم حين اي حين يدعوههم الى امر مهم عظيم. وهو استرجاع ما اخذ منه من الابل. نعم والثواب في اللغة الجزاء مطلقا. الثواب معناه في اللغة الجزاء - 00:08:29

قد يفرق لي بين الثواب والاجر نقول الاجر والثواب من يفرق بين الاجر والثواب تفضل الثواب هو امر ايش؟ معنوي. الجنة الجواب معنوي ولا مادي معنوي ولا مادي؟ مادي. نعم - 00:08:59

بقيت الم اقل الثواب يكون بعد الفعل والاجر يكون قبله الثواب يكون بعد الفعل. والاجر يكون قبله في الغالب يكون في الدنيا دنيوية والثواب في الغالب الغالب الصواب يكون الامور - 00:09:29

لغة الجزاء مطلقا الجزاء مطلقا ان كان بعد السعد والثواب في اللغة الجزاء مطلقا. ومنه قوله لكل اخي مدح ثواب علمته وليس لمدح الباهلي ثواب ركلة جزاء وزعم ان الثواب يختص بجزاء الخير بالخير غير صحيح. نعم. اختصاصه بالخير هو الغالب من حيث الاستعمال - 00:10:04

لكن ليس قيما العرب استخدمه تستخدم السواد فيما يخص الجزاء بالخير في الغالب لكن وقع استخدام له في القرآن وفي الاعراف عند العربية على غير هذا وانما هذا استخدام غالبي. فاسمع - 00:10:44

بل يطلق الثواب ايضا على جزاء الشر بالشر في اللغة ومنه قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة - 00:11:07

هذا الامر هل هو جزاء شر ام جزاء خير جزاء شر وفيه مثوبة عند الله من لعنه الله وفي هذا دلالة على ان السواد يستخدم ايضا في جزاء الشر نعم - 00:11:22

وقوله تعالى هل توجد الكفار ما كانوا يفعلون؟ وهذا في الشريا في الخير والعقاب في اللغة التنكيل على المعصية ومنه قول النابغة الذبياني ومن عصاك فعاقبة معاقبة عاقبه فعاقبه - 00:11:39

فعاقبه معاقبة تنهي الظالم تروها تنهى ظلوم ولا تقعد على ضمم. ولا تقعد على ضممك. الضمم دلو الغيرة والناطقة في هذا البيت هو من ضمن قصيدة يمدح فيها الملك النعمان - 00:12:00

ويذكر ان له قدرة اه من خلالها يستطيع تطبيق العقاب وعدد من السكوت عن الذل والظلم وبذلك يرتدع الظلوم تعول اي كثير الظلم العقاب في اللغة تنكيل على المعصية والعقاب - 00:12:21

من السدو الليل يعقب النهار والنهار يعقب الليل والفرق بين العقاب والعذاب ما هو الفرق بين العقاب والعذاب مشكورة ينبغي ان نميز بينها العقاب والعذاب الاخرة من يفرط تفضل اخواني - 00:12:44

العقاب دائما يكون عن استحقاق والعذاب قد يكون عن استحقاق وعن غير استقامة العقاب يكون عن استحقاق عاقبته اي استحق هذا وعذوبته ليلزم ان يكون يكون عن استحقاق وعن غير استحقاق. ويعرض وهذا بالنسبة للشواهد - 00:13:25

والامر يعني لسنا بفضل في التعريض التعرض للتفصيل وانما هذه اذا نكون قد فرغنا من متحف المندوب ان نشير اشارة الى ان المؤلف قد اهمل الصيغ التي يسكن فيها المندوب - 00:13:48

وقد ذكرنا قبل قليل على سبيل التمثيل لا الحصر بعد الصيام وقد اهمل المصنف ايضا هل الشروع في المندوب يكون واجبا ام لا من

شرع في المندوب هل يجب علي ان يتمه - 00:14:20

قبله ان يتركه ما هو الجواب ما هو الجواب؟ تفضل يجب ان يتمه نعم ننظر في كل مسألة على حدة لكن ما هي القاعدة العامة ورد في مسألة نص سنبقى على النص. لكن القاعدة العامة - 00:14:39

الصعيد العامة وقع خلاف بين اهل العلم. فالشافعية والحنابلة يقولون القاعدة ان المندوب لا يهتم والحنفية والمالكية يقولون ان الاصل في من شرع في مندوب ان يتمها فان تركه فان تركه فعليه قضاؤه - 00:15:04

فان كان عن عبد اثم وان لم يكن عن عبد لم يَأْثَم ولكن يجب هذه القاعدة العامة. والتفصيل في المسائل التفصيل في المسائل على حسب الادلة. لكن ان لم يرد به فيبقى - 00:15:24

هذا هو الأمر مثلا حج العمرة هل يجب الاسلام ام لا بناء على قول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله وهل هذا الامر مضطرب ماذا علي ان كان شرف هذا شيء عليه - 00:15:39

اللهم فاشهد لي حيث حدثت وهكذا التفصيلي في الانجليزية يحتاج منكم الى مراجعة وانما اكتفي بهذه ننتقل الان الى المباح وبعدها نحب المباح على وجه العجلة ايضا اذا كلامه واضح والحمد لله - 00:16:04

المباح قال المؤلف رحمه الله القسم الثالث المباح وحده ما اذن الله في فعله وتتركه غير مقترن بذم فاعله وتاركه وهو من الشرع لو قال ما اذن الله للمكلفين فهذا افضل - 00:16:25

لو اذن الله ما اذن الله للمكلفين او للمكلفين في تركه وفعله قوله ما اذن الله بفعله وتتركه ما اذن الله في فعله يخرج يخرج ماذا المكروه والحرام وما اذن الله في تركه يخرج - 00:16:50

اخرجوا واجبوا غير مقترن بذنب ساعده وتاركه يخرج فاعله وتاركه ولا مدحه يخرج باقي الاحكام وما ما اذن الله في فعله وتتركه من غير بدنه اليس كذلك فاذن الله بفعله وتتركه. فان اذن الله في تركه بيدن قد يكون واجبا - 00:17:10

او واجبا موسعة ما بين الله في فعله وتتركه من غير بدنه وللإباحة اقسام عند الاصوليين والإباحة ايضا صيغ للإباحة صيغ منها رفع الائم ومنها المحل لكم فعل احلة ومنها - 00:17:35

ومنها رفع الجناح وان هذا بنى له الطريق فلا جناح عليه ان يطوف بهما. هل هذا على ايش هذا؟ على الوجوب اليس كذلك لكن طالب استخدام رفع الجناح يكون في المباح لكن ليس هذا المفترض على ما قرر الامام الشاطبي في الموافقات الجزء الاول في صفحة

ثلاثين - 00:18:08

وكذلك الاوامر التي تكون لغير التشريع الامر الذي يكون فيه الامتنان منا كلوا واشربوا او الاوامر التي جاءت قرائن جاءت بعد جاء بعدها جاءت بعد حفر وكان اصلها يدل على الإباحة وهكذا. مثل ما انتشروا في الارض اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض -

00:18:32

انتشار في الارض بعد الفراغ من الصلاة الفلاحة وهذا الامتنان نسمع الان اقسام الإباحة عند الاصوليين اعلم ان الإباحة عند اهل الاصول القسمان الاولى اباحة شرعية اي عرفت من قبل الشرع - 00:18:57

إباحة الجماع في ليالي رمضان المنصوص عليها بقوله احل لكم ليلة الصيام ليلة الصيام رف الرفث الى نسائهم احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم وتسمى هذه الإباحة الشرعية. الرفث للنساء - 00:19:21

جماع الاهلي في ليل في ليالي رمضان ما هو حكمه هل هو مباح الاصل لان الشرع الذي قد نص على إباحته سباحة شرعية شرب الماء هل وجد منصب انه يشرب الماء حلال - 00:19:43

قالوا لي في مصر هي مشهور الماء حرام قبل الاسلام اذا براءة الصيام شرب الماء حلال وبقول على هذا الحال ثانيا اباحة عصرية وهي تسمى في الاصطلاح البراءة الاصلية والإباحة العقلية - 00:20:04

وهي بعينها استصحاب العدم الاصيلي حتى يرد دليل ناقل عنه. استصحاب ما كان سابقا ما كان على ما كان عليه. حتى يأتي دليل يهولنا عما كنا عليه لشيء جديد ومن فوائد الفرق بين الاباحتين المذكورتين. لماذا هذا التفريق؟ اباحة شرعية وإباحة عصرية. لاننا

ان رفعنا الاباحة العقلية - 00:20:30

فلا يكون الشيء الذي قد رفع لا يسمى منسوخا اما ان رفعنا الاباحة للايش الشرعية فالشيء المرفوع ماذا يسمى هذا هو الفرق نسمع ومن فوائد الفرق بين الاباحتين المذكورتين ان رفع الاباحة الشرعية يسمى نسخا - 00:21:02

رفع اباحة الفطر في رمضان وجعل الاطعام بدلا عن الصوم المنصوص في قوله. وعلى الذين يطيقونه فدية طعامهم فيه فانه ممسوك بقوله فمن شرب منكم الشهر فليصمه. يجب على كل من شهد هلال رمضان - 00:21:28

ان يقوم الصيام الشرعي ولكن على من يطيقونه فدية طعام مسكين فهذا نسخ بمعنى النسخ عند السلف على ما قرره ابن تيمية ابن القيم والشاطبيين وغيرهم من المحققين من اهل العلم - 00:21:48

لقد قرروا ان النفخ عند السلف اوسعوا منه عند الخلف فليس النسك عند السلف معناه رفع حكم متقدم بحكم المتأخر وانما معناه تقييد المطلق العام هذا يسمى عند السلف هذا يسمى عند النسب عند السلف - 00:22:08

شهد الابن هذا يشمل الذي يطيقه وعلى الذين يطيقونه فدية من ممن شهد الشهر جماعة ممن يطيقون الصوم وواجب عليهم بدل الصيام كم وجبة وش فعلا الراجحي يطعم وجبتين وهم الاصناف الاربعة الحامل - 00:22:32

التي تخاف على حمدها والمرضع التي تخاف على جنينها والهرج الكبير والمريض المزمّن هؤلاء كفوا من عموم قول الله عز وجل فمن شهد منكم العموم ويدخل فيها هؤلاء نروعة - 00:23:12

وخص هؤلاء الاربعة باثار وردت عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الرفع يسمى ماذا لكن بالمفهوم القديم مفهوم السلف النفخ وهو مفهوم العام ومطلق الرفع عندهم نقص - 00:23:38

رفع كلي او رفع اللي هو ايش التخصيص العام وتقييد المطلق والرفع الكلي تواطؤ عليه المتأخرون واما الاباحة العقلية وليس رفضها نفخة لانها ليست حكما شرعيا العقلية ولذا لم يكن تحريم الربا ناسخا لاباحته في اول الاسلام لانها اباحة عقلية. وامثال ذلك كثير جدا

- 00:23:57

النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب في حجة الوداع قال الا اني اضع كل ربا اهدر الربا قل ايات كثيرة في تحريم الربا وهل كان الشرع قد احل الربا - 00:24:30

كان الناس يتعاملون بالربا في الجاهلية فجاء الشرع فابطله ابطال الشرع للربا ليس نسخا لو ان الشرع كان قد اذن فيه ثم منعه لكان فيه ولكن بما ان الشرع لم تذله اصالته فرفعه رفع لاباحة عقلية رفع لاستصحاب وببراءة اصلية - 00:24:47

لان الاصل في ذمة المكلف ليس كذلك وبما ان الشرع ما كان قد حل ولا منع فهذا العمل لما حرمه الله الربا بين ان الشيء السابق على ان الحرام فعلوا - 00:25:18

قبل ان يخاطب قبل ان يبين للانسان فانه كان في دائرة المعفو عنه والمباح في اللغة هو ما ليس دونه مانع يمنعه ومنه قول عبيد بن الابصر ولقد ابحننا ما ما حميت ولا مبيح لما حمينا - 00:25:48

المباحث المفعول في اللغة وهو مشتق من الاباحة وهو في الغالب يطلق على الاظهار والاعلام يقال باح بسره اي اعلنه اظهره وهو ما ليس دونه مانع يظهر يعلن يبيح ما ليس دونه مانع - 00:26:12

على هذا المعنى نسمع الان اه الحجة من النصوص الشرعية على استصحاب العلم الاصيلي قد دلت اياته من كتاب الله على ان استصحاب العدم الاصيلي حجة على عدم المواكبة بالفعل - 00:26:33

حتى يرث دليل ناقر على العدم الاصيلي من ذلك انهم كانوا يتعاملون بالربا ولما نزل تحريم الربا خافوا من اكل الاموال الحاصدة منه بايدهم قبل تحريم الربا فانزل الله في ذلك - 00:26:54

فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله وقوله تعالى فله ما سلفوا يدل على ان ما تعاملوا ما تعاملوا به من الربا على حكم البراءة الاصلية - 00:27:10

قبل نزول التحريم لا مؤاخذه عليهم به ونظير ذلك قوله ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما غسلت وقوله تعالى وان تجمعوا

بين الاختين الا ما قد سلفوا. فان قوله تعالى الا ما قد سلف. في الموضوعين استثناء منقطع - [00:27:25](#)

اي لكن ما سلف قبل التحريم على حكم البراءة الاصلية فهو عبد ونظائر هذا في القرآن الكريم كثيرة ومن افرح الايات في ذلك قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم - [00:27:47](#)

حتى يبين لهم ما يتقون فان لما استغفروا لموتاهم اي لموتاهم المشركين. فنزل قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا ولو كانوا اولي قربي ندموا على استغفارهم للمشركين فانزل الله الاية مبينة ان ما فعلوه من الاستغفار لهم على حكم البراءة الاصلية قبل - [00:28:06](#)

بالتحريم لا مؤاخذه عليهم به حتى يحصل بيان ما ينهى او ينهى عنه. لما استغفر المسلمون للمشركين ولم يكونوا قد نهوا ذلك فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ - [00:28:32](#)

هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. ان الله بكل شيء عليم كثير في تفسير الاية يقول الله تعالى مخبرا عن نفسه الكريمة وحكمه العادل انه لا يضل قوما الكريمة وحكمه العادل - [00:28:50](#)

انه لا يضل قوما الكريمة الا بعد ابلاغ الرسالة اليهم حتى يكونوا قد قامت عليهم الحجة كما قال تعالى فاما تمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب المولد ما كانوا يكسبون - [00:29:10](#)

وقال العلامة التجارية في تفسيره يقول الله تعالى وما كان الله ليقضي عليكم في استغفاركم لموتاكم المشركين بالضلال بعد اذ رزقكم الهداية. ووفقكم بالايمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:38](#)

حتى يتقدم اليكم بالنهي عنه وتترك فاما قبل ان يبين لكم كراهة ذلك بالنهي عنه. فلم تضيعوا نهيه الى ما نهاكم عنه. فان انه لا يحكم عليكم بالضلال. فان الطاعة والمعصية انما يكونان من المأمور والمنهي. واما من لم - [00:29:58](#)

يؤمر ولم ينهى فغير كائن مطيعا او عاصيا فيما لم يؤمر به ولم ينهى عنه اذا في هذا دلالة واضحة صريحة على ان الذمة لا تشغل بالتكليف قبل ورود الامر او النهي - [00:30:23](#)

ولذا قال الله تعالى عن من جمع بين الاختين واما من نكح ما نكح ابوه في الجاهلية الا ما قد سلف ما الذي سلفه ليس مباحا وانما هو مأفور عاما - [00:30:47](#)

ولذا قال على الاباحة بالجاهلية. وانما فيه دلالة على ان من جمع بين الاختين خوفا نجح امرأة ابيه صوما جمع اكثر من اربعة كما فعل الريلان الثقافي فانه اسلم وتحتة عشر من النسوة - [00:31:04](#)

فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يمسك اربعا وان يفارق سائرهن. فوطؤه السابق لم يكن حراما وانما كان في دائرة المعفو عنه لان الذمة لا تشغل الا بالتكليف كما تحسس وتخرج المسلمون من استغفارهم - [00:31:28](#)

لابائهم قبل ان ينهوا عن الاستغفار فبين الله عز وجل انهم ليسوا بظالمين لانه لم يبين له ذلك اذا في هذا دلالة على ان على الاصلية وهذا معروف من الدين - [00:31:50](#)

وهذا الحب تجتمع فيه سنة الله الكونية والشرعية فان الله لا يعاقب ولا يعذب في الدنيا ولا في الآخرة من يفعل المعصية حتى تقام عليه ما هو مصيرهم في يوم القيامة - [00:32:09](#)

النار وجهنم كما هو مصير المشركين والكافرين؟ لا وما هو مصير غير المكلفين من اولاد المشركين ومن المجانين والمعتوهين ومن لم تقم عليه الحجة بسبب البلاء او بسبب عدم الادراك كمن ادرك الاسلام على كبر - [00:32:25](#)

من ادرك الاسلام على كبر او من كان اصابهم لا يقدر ولا يفهم فمآل هؤلاء على ارجح الاقوال عند المحققين من العلماء انهم لا يعذبون في نار جهنم ولا يعاملون معاملة الكافر - [00:32:56](#)

وانما لهم حكم خاص وهو الامتحان في عرفات يوم القيامة. يشعب لهم النيران ويؤمرون باقتحامها. من فعل نجا ومن اباه لك ذلك اعني استصحاب البراءة الاصلية ان تكون الاعيان والافعال قبل ورود الشرع ان تكون محظورة ام مشروعة - [00:33:16](#)

لازم القول بالبراءة الاصلية ان تكون الافعال والاقوال قبل ورود حكم الشرع فيها ان تكون مأذونة وليست ممنوعة نسمع على وجه

العجلة ثم تنتقل الى الاسئلة ان شاء الله قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:33:44](#)

واختلف في الافعال وفي الاعياد المرتفع بها قبل ورود الشرع بحكمها. انتبهوا الى المنتفع بها فان لم يكن منتفعا بها تكون سامة ضارة بينما ان خلاصة ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى في هذا المبحث ان حكم الافعال والاعيان اي الذوات المنتفع بها قبل ان يرد فيها حكم من - [00:34:08](#)

فيها ثلاثة مذاهب الاول انها على الاباحة وهو الذي يميل اليه المؤلف واستدل بقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فانه تعالى امتن على خلقه بما في الارض جميعا. ولا يمتن الا بمباح - [00:34:35](#)
انا في ظني ان قول المصنف انها على المباحة وهو الذي يميل اليه المؤلف ليس بصحيح والمؤلف يميل الى انها على التوقيف فقد قال ابن قدامة في روبات الناظر في هذا الحكم اعني التوقف والقول بان الاشياء التي لم نرد الشرع فيها بحظره او اباحة - [00:34:57](#)

قال انه لا حكم لها قال وهذا هو اللائق بالمذهب اذ العقول لا مدخل له في الحظر والاباحة فعلى ذلك صفحة اثنين وعشرين فقول المشارح وقول المصنف الذي يميل اليه المؤلف فيه نزاع - [00:35:19](#)
آا اعني ان مذهب المصنف ايش؟ ابن قدامى انه يتم التوقف ولكن القول بانه هو الاباحة هو الراجح وهل هذا الكلام؟ اين النزاع ماذا يعني؟ ماذا يقول ابن قدامة ولكن انه صحيح مثلا - [00:35:37](#)

الاول انها على الاباحة. وهو الذي يميل اليه المؤلف واستدل بقوله تعالى والذي خلق لكم ما في الارض جميعا فانه تعالى امتن على خلقه بما في الارض جميعا ولا يمتن الا بمباح. اذ لا منة في محرم. واستدل لباحثها ايضا - [00:36:02](#)
هي بالحصص في الايات كقوله. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقوله تعالى وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسبوحا - [00:36:24](#)
او لحم خنزير الاية قل تعالوا قل تعالوا ما حرم ربكم عليكم الاية واستدل لذلك ايضا ما هو وجه الدلالة من هذه الايات؟ حصر المحرمات ولازم حصر ولازم حصر المحرمات - [00:36:40](#)

ان يكون ما عدا هامنا المباحات انما ليس كذلك وثم استعداد اسلو. قل تعالوا اسلو ما حرم. ثم استعداد قل لا اجد فيما اوحى الي على طاعم يطعمهم محرما على طاعم يطعمه الا - [00:37:02](#)
اليس كذلك؟ فهذا الحصر سواء استعداد فيه حصر والصيغة في حصر فما عدا لازمه ايش الاباحة تأتي للحديث الان واستغل لذلك ايضا بحديث الحلال ما احله الله في كتابه والحرام ما حرمه الله في كتابه. وما سكت عنه فهو مما عفا عنه - [00:37:25](#)
هذا الحديث ورد عن جمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الباب عن ابي الدرداء وعن سلمان وعائشة وابن عمر وعن ابن عباس موقوفا ومن مرسل الحسن - [00:37:49](#)

واصح ما ورد في البداية من ناحية حديثية ما اخرجه الحاكم الثاني صفحة ثلاث مئة وخمسة وسبعين والبزار ثلاثة وعشرين والفين واثنين وواحد وثلاثين والفين وثمان مئة وخمسة وخمسين من زوائده كشف الاصفار والبيهقي العاشر - [00:38:05](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام. وما سكت عنه فهو عفو استاذه صالح هذا الحديث بهذا اللفظ من هذا المخرج - [00:38:26](#)

وبعد واللفظ الذي ذكره المصنف وله الترمذي في حديث سلمان وقاله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن السمن والجبن والصراع فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الان نريد ان نوجه حديث على المسألة. من يوجه لي الحديث على المسألة - [00:38:45](#)
من يوجه لي الحديث عن المسألة كنتم معنا وبشعنا كلام واضح انا اقول واضحا لكن اخشى من اخواني من لم يفهم ما قلناه من السابق الاول نحن نقول ان حكم الافعال والاعيان - [00:39:12](#)

الاشياء العيال الاشياء قبل ان يرد الشرع فيها كان حلالا لان الله حصر المحرمات. اليس كذلك؟ فما هذا حلال الان الحلال ما احله الله والحرام ما حرمه الله وما سكت عنه فهو عفو - [00:39:40](#)

كيف نستدل بهذا الحديث على ان الافعال والاعيان قبل وجود الشرع فيها فهي حلال كيف نستفيد بهذا تسمع ايضا جزاك الله خيرا هذا هو الشاهد وما سكت عنه فهو عفو - [00:39:58](#)

المسكوت عنه في عرف الشرع عفو في مؤاخذه اذا كان الشيخ منصوص عليه وارد فيه دليل وما بلغك وما قصرت في معرفتي فهو عفو في حقه فما بالك بالشئ الذي - [00:40:25](#)

ما بالك في شئ نص اصلا فهو اقوى من باب فهو عفو من باب الاولاد الكلام واضح ولا غير واضح هذا المذهب الاول المثل الاول يقول ان الاشياء ما لها - [00:40:41](#)

حلال ومباحة ولا شئ فيها وهذا هو الراجح خذوها نصا قبل ان نتكلم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه مجموع الفتاوى اعلم ان الاصل في جميع الاعيان الموجودة على اختلاف اصنافها وتباين اوصافها ان تكون حلالا مطلقا - [00:41:05](#)

وان تكون طاهرة لا يحرم عليهم ملاستها ومباشرتها ومماستها وهذه كلمة ومماستها وهذه الكلمة الجامعة ومقالة عامة وقضية فاضلة عظيمة المنفعة البركة. يفرع اليها حملة الشريعة. فيما لا يقصى من الاعمال. وحوادث الناس. وقد دل عليها - [00:41:31](#)

عدة عشرة فيما حضرني ذكره من الشريعة وهي كتاب الله وسنة رسوله واتباع سبيل المؤمنين المنظومة في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. ثم مسالك القياس والاعتبار - [00:42:02](#)

ومناهج الرأي والاستغفار. ثم افاض رحمه الله تعالى في ذكر هذه الدلة على التعيين والتخصيص والتفصيل ومن رام النظر فيها فلينظر مجموع الفتاوى السابع صفحة خمسة واربعين ستة واربعين والواحد مجلد واحد وعشرين صفحة خمس مئة وخمسة وثلاثين الى خمس مئة تسعة وثلاثين. ومجلد تسعة وعشرين صفحة مئة واحد وخمسين - [00:42:22](#)

واحد وعشرين خمسمية وخمسة وثلاثين الى خمسمية وتسعة وثلاثين نسمع المذهب الثاني المذهب الثاني ان ذلك على التحريم حتى يرد دليل الاباحة واستدل لي هذا بان الاصل منع التصرف في ملك الغير بغير اذن. هذا كلام لبعض الشافعية وهو اصلا كلام - [00:42:55](#)

الكلام المعتزل بغداد معتزلة بغداد وقد اعتذر ابن السبكي في كتابه الابهاج شرح المنهاج عن بعض الشافعية الذين وافقوا المعتزلة في قولهم هذا وقالوا الفاظهم وما فهموا معتقدهم وبودي لو ان الاقوال - [00:43:18](#)

التي آآ نار اليها بعض اهل السنة ولها تعلق بالمعتقد ولا سيما في علم الاصول ان يكشف عنها ربطها بمعتقدات وما اكثر ذلك في كتب الاصول وهذا يحتاج الى شعبان رجال من علمي الاصول وعلمي علم الاصول وعلم التوحيد - [00:43:46](#)

فمن فعل حقيقة يكون قد خدم التوحيد وخدم علم اصول الشرطة نقف عند المثل الثاني ونكون قد رفعنا شيئا لا بأس به واطلب منكم بارك الله فيكم في محاضرة السبت القادمة. ولن اتنازل عنها ان شاء الله - [00:44:13](#)

وصلت معكم في الاسبوع القادم اه ان تقطعوا ان تحضروا شيئا ونقطع يعني وان نقطع اصيلا طيبا من من المادة. فلنا ايضا يعني شئ على عجلة ايضا ان شاء الله في درسنا القادم صلى الله على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم. والى الاسئلة - [00:44:31](#)

وامر بالمعروف. كيف نقول بان المندوب من المعروف والمعروف مأمور والمندوب ليس في تركه عقاب. نرجو التوضيح. المعروف مقابل المنكر والمنكر يشمل الحرام والمكروه والمعروف عرفا في شرع في دين الله. ما هو المعروف المحبوب عند الله عز وجل - [00:44:56](#)

الواجب والمندوب. نعم ما معنى الذكاء او التزكي؟ الاخ يسأل عن التزكية لو تكلمنا عن التزكية ما تكلمنا عن الزكاة نعم المزكاة مذبوحة ذبها شرعيا بقطع الوريد والحقوق والبلعوم ووضع خلافه - [00:45:19](#)

اي شئ واجب وايهما غير واجب. التفصيل عند الفقهاء اه ما هو الفرق بين مطلق صار غير واحد من الاخوة عن الفرق بين مطلق الامر والامر المطلق وكذلك عن الامام المطلق ينطق الايمان وهذه مسائل مهمة ينبغي النظر فيها وتنقيصها - [00:45:39](#)

والامر المطلق الامر مفرد كذلك محمد الف واللام. وهو من فضل عموم المفرد ان احل ان كانت هي لكل استغراقية يكون من فضل عمومي والمطلق الذي اطلق ومعنى اطلق اي لم لم يتقيد بوصف ولا بشرط - [00:46:08](#)

الامر المطلق اي ما معنى الامر في الشرع الخطاب الذي اوجبه الشارع الذي طلبه الشارع طلبا جائما على جهة الاستعلاء. ما معنى جهة الاستعلاء؟ يكون من اعلى الاسفل هذا الاستعلاء. وان كان من الادنى للاسفل الاعلى الدعاء. وان كان من المتساويين ثم الالتماس - 00:46:28

يسمى الالتماس. هذا الامر ما هي صفته ما معنى مطلق اي الامر بهذه القيود فحسب الامر بهذه القيود بهذا التعريف هذا امر مطلق. فهل النبي يدخل في الامر المطلق؟ لا - 00:46:52

لأنه الطلب غير جازم اما مطلق الامر فالمراد به ايش الامر جنس الاخر جنس الطلبة الامر المطلق الامر المطلق الامر الذي قد اطلق وتحدد ولم يوصف ومطلق الامر ما معنى مطلق الامر - 00:47:11

جنس الأمر فهل يدخل المندوب في جنس الارض نعم ما الفرق الان بين الامر المطلق مطلق الامر من الاعلى ومن الاسمى الاعلاميين مطلق الامر. والادنى الامر المطلق طرد من افراد مطلق الامر - 00:47:32

غير صحيح الامر المطلق فرقة من افراد جنس الارض صحيح ولا غير صحيح عندنا امر مطلق مطلقات جنس الارض. جنس الطلب والامر الوسطى الامر الذي ظلمه الشرف طلبا جادا جهة الاستعلاء في هذا الطريق في هذا الوطن - 00:47:56

لم يقيد مطلق مطلق مطلق الامر اي شيء ندمه الشرع ورغب فيه يدخل تحت مطلق الامر وكذلك البيع المطلق مطلق البيع مطلق البيع جنس البيع المشروع يدخل فيه الحلال والحرام ولا يدخل فيه - 00:48:22

جنس البيع المشروع يدخل فيه ولا يدخل فيه؟ لا يدخل فيه والبيع المطلق وبالعلم المطلق العلم بصفته تطلق هل نحن طلبة العلم الموجودين عندنا مطلق علم عندنا علم مطلق علم عندنا علم مطلق ولا مطلق علم - 00:48:53

ان مطلق علم ان شيء من جنس العلم وليس عندنا العلم المضطر نحن الموحدون اسأل الله ان يعفو عن معاصينا وعن ذنوبنا عن تقصيرنا ايماننا مطلق عندنا ايمان مطلق ولا عندنا مطلق ايمان - 00:49:20

عندنا امام مطلق عندنا مطلق الايمان عندنا شيء من جنس الايمان. وليس عندنا ايش الامام المصطفى الايمان المطلق ينجي من النار ومطلق الايمان ينجي من الخلود في النار الامام المطلق ينجي من النار - 00:49:37

ومطلق الايمان ينجي من ايش وضح الكلام طيب اقرأ لكم كلام ابن القيم اسمعوا كلام طيب وارجوا ان تفهموا وانقلاب مهم جدا ودقيق جدا لكن من فهم الكلام بالجملة السابق يستطيع يفهم الان - 00:49:55

ومن لم يفهمه من باب اولى الا يفهم الذي سنقرأه سنقرأ من كلام ابن القيم في كتابه الذي له من اسمه كبير نصيب. فدائع الفوائد الجزء الرابع ستطعش يقول الامام ابن القيم - 00:50:16

الامر المطلق والجرح المطلق والعلم المطلق والترتيب المطلق. والبيع المطلق والماء المطلق والملك المطلق غير مطلق الامر ومطلق الجرح ومطلق العلم ومطلق الترتيب ومطلق البيت ومطلق الماء ومطلق الملك والفرق بينهما من وجوه - 00:50:32

احدها ان الامر المطلق لا ينقسم الى امر الندب وغيره ومطلق الامر ينقسم الى امر ايجاب وامر ندب ومطلق الامر ومطلق الامر ينقسم. والامر المطلق غير منقسم. واضح ولا غير واضح - 00:50:59

واضح؟ من يقول غير واضح طيب الحمد لله الحمد لله طيب الثاني ان الامر المطلق طرد من افراد مطلق الامر ان الامر المطلق فرد من افراد مطلق الامر لا العكس. واضح - 00:51:21

الامر الثالث اما مشي مطلق الامر يستلزم مكة الامر واضح ولا غير واضح ما في مطلق الامر يستلزم ايش ايها اعلى؟ ايها ادنى الامر المطلق ولا مطلق الامر ايها اعلى الجنس ولا الفرد - 00:51:47

انا الان معي مئة دينار فلو ان رجلا قال فلان يملك الخمسة دنانير صحيح ولا غير صحيح لو ان رجل قال فلان لا يملك خمسة دنانير من هذا ان ينفي انه لا يملك مئة دينار - 00:52:15

يستبدل اليس كذلك هل النفي الادنى يستلزم نفي الاعلى والمسجد الاعلى يستلزم نفي الادنى؟ لو قلنا ان فلانا لا يملك مئة دينار. هل يستلزم انه لا يملك مئة دنانير فاذا نسينا الامر وهو الادنى - 00:52:43

هل يستلزم نفسه الاعلى؟ مع من نفى الخمس نفى المئة فان بين المئة وهو مطلق الامر ان يستسلم ان تنفي الانسان اقرأ لكم ايضا على وجه العجلة ومضطر انا مضطر مرارا لاني اتكلم عن الامام المطلق مطلق الايمان لاهميته - [00:53:09](#)

يقول الايمان المطلق لا يوفق الا على الكمال لا يطلق الا على الكمال المأمور به. ومطلق الايمان يطلق على الناقص عز وجل ايمان اذا فرق بين الايمان وبين - [00:53:33](#)

مطلق الايمان. ولهذا نفى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان المطلق عن الزاني وشارب الخمر والسارق. ولم ينف عنه مطلق الايمان من ايمان هذا ايمان ايش؟ مطلق. ايمان خلافا للمعتزل الخوارج - [00:53:54](#)

في الا يدخل في قوله والله ولي المؤمنين من عنده ايمان مطلقا ولا في قوله قد افلح المؤمنون ولا في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى اخر الايات ويدخل في قوله فتحرير - [00:54:16](#)

المؤمنة سمعت له ايش مطلق ايمان كنز مطلق ايمان وفي قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اي ما نال عندهم عند مطلق سليمان الامام مطلق وفي قوله لا لا يقتل مؤمن بالكافر. وامثال ذلك فلماذا كان قوله تعالى قالت الاعراب امنا كلما - [00:54:34](#)

ولكن قولوا اسلمنا نفيا للايمان المطلق لا لمطلق الايمان نفسيا لا لمطلق الايمان ايمان بوجوده. منها انه امرهم او اذن لهم ان يقولوا اسلمنا. والمنافق لا يقال له ذلك. ومنها انه قال طالت الاعراب ولم يقل قال المنافقون. ومنها ان هؤلاء الجفاء الذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات. ورفعوا اصوات - [00:55:01](#)

لا نفاقا وكفرا. ومنه ومنها انه قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولم ينفي الاسلام في قلوبهم ولو كانوا منافقين لنفع عنهم الاسلام كما نفى الايمان. ومنها ان الله تعالى قال وان - [00:55:30](#)

وان تطيعوا الله ورسوله لا لا يلتكم ان ينقصكم من اعمالكم شيئا. اي لا ينقصكم المنافق لا طاعة له. ومنها انه قال يمنون عليك ان وكل ما عليه اسلامكم فاثبت لهم اسلاما ونهاهم ان يمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن اسلاما صحيحا لقال لم تسلموا بل انتم - [00:55:48](#)

كاذبون كما كذبهم في قولهم نشهد انك لرسول الله. ومنها انه قال بل الله يمن عليكم. ولو كانوا منافقين لما من عليهم. ومنها قال ان هداكم الامام ولا ينافي هذا قوله قل لم تؤمنوا - [00:56:08](#)

قال لم تؤمنوا ثم قال ان هداكم الايمان فلننفي عنهم شيء والمثبت لهم شيء. المنفي عنهم الايمان المطلق. المثبت له مطلق الايمان فانه نفى الايمان المطلق ومن عليه بايديه الاسلام الذي هو متضمن مطلق الايمان - [00:56:24](#)

والمقصود الفرق بين الامام المنطق ينقص الايمان. فالايامان المطلق يمنع دخول النار ومطلق الايمان يمنع برودة واضح الان نكمل الاسئلة من باب ترك الاشبال اذا غلب ظن الناكح لامرأة بانها سنية - [00:56:42](#)

فماذا يفعل؟ وهل يجوز الزواج من شيعية انا ما ادري كيف تنزلون هذه الاشياء على تلك القوائف الاشتباه عندنا امرأة بعينها مطلقتين غير مطلقتين عندي امرأة لا يجوز لي ان اتزوجها حتى احقق مناطها - [00:57:13](#)

حتى احقق ملامها فاعرف ديانتها واستقامتها واخلاقها وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه خطاب لمن لماذا خطب اولياء الامور وكتب القتل والقتال علينا وعلى الغايات جر الزيون. اما لانه اذا ما خطبة الانسان ما خطبت النساء - [00:57:40](#)

والخطاب الاصل فيه ان يكون عاما للرجال والاناث فكما ان ولي الامر يجب عليه ان يختار لابنته. ذات خلق الدين فكذلك لا يجوز للرجل ان يتزوجها الا لانه خلقي خطاب عام - [00:58:09](#)

ولذا انت هذه امرأة انت مشتبه فيها هل هي سالحة ام سالحة؟ سنية ام بدعية؟ لا يجوز لك ان تقدم تأكد من انها على خير حضراتكم تحت الاشتباه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:58:25](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. صلات الرحم اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:58:47](#)